الوحدة اليمنية مصدر فخر وقوة لكل العرب

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

14 أكتوبر 9

الاربعاء 24 مايو 2006 م - العدد 13412

إشراف / أحمد علي مسرع

شباب وطلاب

في ختام فعاليات مهرجان المسرح المدرسي السابع

د. النهاري:

فخورون بما تحققت وسنكرم كل المشاركين في كافة المناشط

●● أفرزت نتائج المهرجان المسرحي المدرسي السابع إبداعات جمة ظهرت من خلالها القدرة والكفاءة والتهيؤ للمستقبل المنظور في مضمار المسرح إلى الفنون.. ومن المدرسة منطلقه.

●● ففي يوم السبت المنصرم ١٣/٥/٢٠٠٦م كان العرس الحقيقي للمسرح المدرسي الذي أبدع فيه قادة الأنشطة المدرسية برئاسة المبدع الجميل/أبوبكر سالم .. مايسترو الأنشطة وربانها الحقيقي، ومن منا لم يسمع أو يشاهد معزوفات هذا الربان الماهر.. ومن منا لم يشاهد السفينة تعبر الأمواج بملاحيها الأفذاذ محمد أحمد ردمان، وعبدالجليل هاشم وغيرهما من كوادر الأنشطة المتمرسين.

●● تحدث في الحفل الختامي ربان التربية الماهر المتألق دائماً، فصيح اللسان، كيس الأداء عذب الحديث الدكتور عبدالله النهاري، شاكراً كل الجهود التي بذلت لإنجاح هذه الفعاليات المبهجة ووعد بتكريم فعاليات وأبطال الأنشطة في المسرح والرياضة على مختلف فروعها وحيا المبدعين من طلاب ومدرسين وكتاب وإدارات إبداعية بما فيها الأنشطة وكذا الإعلام التربوي، التي وصفها بالمرآة العاكسة لمجريات الأمور.

●● فعاليات المهرجان بدأت في (١٠-١٣) مايو وخرجت بنتائج طيبة أدار فيها التحكيم طاقم متميز ومجرب مكون من الأساتذة الأجلاء:

١) فيصل بحصو ٢) محمد أحمد ردمان ٣) ندى عقربي ٤) محمد نجيب..

وكانت نتائج المهرجان كالتالي:

١) أفضل ممثلة - وضحة.. من ثانوية المنصورة م/المنصورة.

٢) أفضل ممثل - حسن محمد حسن .. من مدرسة صافر م/ البريقة.

٣) أفضل ممثل ثان - نجيبة محمد صالح - ثانوية عدن النموذجية م/ دارسعد.

٤) أفضل نص مسرحي للكاتب إبراهيم الشاش - ثانوية عدن النموذجية/دارسعد

٥) أفضل رؤية إخراجية - هويدا عبدالله محمد- ثانوية المنصورة م/المنصورة

٦) أفضل موسيقى للطالبة حنيفة فوزي - ثانوية أبان م/صيرة

٧) أفضل عمل ثالث- مناصفة - بين:
أ- ذئاب من حديد- ثانوية ١٤ أكتوبر م/المعلا
ب- مسرح الإعراب- مدرسة عمر المختار م/الشيخ عثمان

٨) أفضل عمل ثانٍ- براعم وتربة مالحة - ثانوية أبان م/صيرة

٩) أفضل عمل مسرحي متكامل: غلطة أب - ثانوية محيرز م/التواهي.

●● وقد قام الدكتور النهاري وحسين بافخسوس، رئيس شعبة التعليم العام وفيصل بحصو، رئيس جمعية مسرح عدن بتوزيع الشهادات والهدايا الرمزية لهؤلاء الذين استحقوا التكريم.

كما قام رئيس جمعية مسرح عدن بتكريم النهاري بشعار الجمعية وتبادلوا الشعارات والكلمات الطيبة في هذا الحفل البهيج ومعهم الأخ أبوبكر سالم.

حضر الحفل الأستاذ النشط ومهندس الألعاب والأنشطة المعروف الأستاذ/ عوض عبدالله نبهان، مدير التربية بالمنصورة، والأخ الداعم السخي ورئيس مجلس الآباء جميل جازم الذي صار نجما تربويا يشع في كل لقاء.

●● أما الأعمال المسرحية التي قدمت في المهرجان فكانت في نطاق التنافس الشريف والعمل الجليل لتربوييينا وأبنائنا الطلاب والطالبات .. وهي:

١) مسرحية بر الوالدين -روضة معين -لنيرة محفوظ إخراج كاميليا. وكانت عملا يستحق التقدير والاحترام.

٢) مسرحية لحظة ندم - ثانوية المنصورة - لمنى محمود - إخراج هويدا عبدالله.

٣) مسرحية كلكم راع - مدرسة صافر - لعبدالله الوعل- إخراج علي بو مهدي.

٤) مسرحية براعم في تربة مالحة - ثانوية أبان - لسماح أحمد محفوظ - إخراج أروى عبدالسلام.

٥) مسرحية المصاب إنسان - ثانوية الأهدل - لفارس عبدالقوي- إخراج وهيب عبدالله.

٦) مسرحية ذئاب من حديد - ثانوية ١٤ أكتوبر- .....

٧) مسرحية الغول - ثانوية عدن - إبراهيم الشاش -إخراج خالد حمدان.

٨) مسرحية إلا رسول الله - مدرسة القادسية (صم وبكم) -لهناء علي ناجي -إخراج هناء علي ناجي.

٩) مسرحية الإعراب - مدرسة عمر المختار- لعبدالوهاب الخيري - إخراج عبدالوهاب الخيري.

١٠) مسرحية الرزق على الله - مدرسة البنيان (التعليم الأهلي) - إخراج محمد العمري.

١١) غلطة أب - ثانوية محيرز - لرغدة كمال - إخراج لؤي عبدالرحمن.

●● إنطباعات: كان المهرجان عرسا لمدارسنا ورياضنا وقد شغفنا بهذه الإبداعات التي غابت عنا كثيرا، وها هي اليوم تعود بفضل جهود الإخوة د. عبدالله أحمد النهاري، مدير مكتب التربية وطاقم الأنشطة المدرسية بقيادة أبوبكر سالم الدهمشي- المدهش حقاً. والذي نتمنى له ولطاقمة مزيدا من العطاء .. كما نثني على الأستاذة ندى عقربي الصوت الرخيم والمعبر والمجلجل في كل محفل .. لتفاعلها ونشاطها الخلاق .. وتحية من الأعماق لكل من حضر وشجع وشاهد.. من طلاب وأولياء أمور وأمهات وشخصيات اجتماعية .. والشكر موصول لمتعهد قاعة نادي الوحدة دائم التفاعل مع التربية والتربويين الأخ/ خالد الخليفي.

الختام كان مسكاً.. عطرتنا به ثانوية محيرز.. فنهنئاً لهم هذا التميز

ثانوية البيحاني النموذجية م/ عدن

مدينة تعليمية لتخريج العلماء

أجرى اللقاء/ أحمد علي عوض

إن القائمين على هذه المؤسسة هم أصحاب مرجعية تمثل قوام حضارتها وعليهم مدار حياتها، لذا فإن ما يدور في جنباتها من أعمال وأنشطة تسير في فلكها وفي ضوء مرجعيات أخرى كان لها الفضل الكبير في غرس البذرات الأولى لتجربة المدارس النموذجية وحظيت بشرف رعايتها والاهتمام بها خلال مراحل وأطوار نموها وتمكنت من الالمام بكافة تكويناتها وخصوصيات معطياتها وغاياتها و أوجدت مراجعات جمة لعدد من المسلمات التي كانت رائجة بدرجة أحدثت تغيراً في رؤيتها الحضارية والاسهام في تجديد واقع التعليم مستندة إلى قواعد ونظم استطاعت أن توسع من مساحات أنشطتها وفتحت المنافذ على الدوام على قوى عقلية ومجموعات نموذجية ذات تصورات علمية وفكرية متنورة ومشارب معرفية صافية ونقية اعتمدت فيها التحرك والتغيير قانوناً راشداً وفق أسس استغلال الطاقة المحايدة القادرة على التغيير الشامل في سبيل اكتشاف ما في الأعماق من سلوك يراد تهذيبه وتطويره. ومن خلال اتصال الأخ/ د. عبدالله أحمد النهاري مدير مكتب التربية بالمحافظة بالجهات المسؤولة عن توليد الجوانب الإبداعية وإجراء حواراً معهم تمهيداً للبحث عن بدائل أكثر فاعلية ومعاودة التواصل عبر التفاوض عبر المائدة العلمية لمعرفة مدى تقبل البدائل الجديدة للتمكن من تحقيق الأهداف النبيلة وتأمين سلامة مسارها وثبات ديمومتها للموافقة الكاملة.

حيث أن القيادة التربوية وبما لديها من وسائل وطرق وتقنيات متوفرة تسعى مبدئياً لإحداث التغيير المطلوب في السلوك العام للطالب وتفكيره وإيصاله إلى تحقيق طموحاته وتطلعاته في مختلف المجالات وبما يتحصل عليه إلى إنجازات غير تقليدية واعتيادية على صعيد التخطيط الاستراتيجي وتحديد الوجهات وصناعة القرار. وبناء عليه فقد التقيت بالأستاذ/ محمد ناصر غالب عميد ثانوية البيحاني وكان لنا معه هذا الحوار.

يجوز تميز الفكرة والتجربة في أول ممارسة حقيقية للتعليم والمتمثل في إقدامكم على وضع شروط للقبول وإخضاع الطلاب المتقدمين للامتحان الذي يفاضل بين طالب وآخر.

●● ماهي تلك الشروط؟ وهل هناك ثمة تغييراً فيها؟

- تجاوباً مع تميز التجربة وإرساء مبدأ التفاضل بين المتقدمين فإننا بطبيعة الحال لجأنا منذ تولينا منصب عميد الثانوية تواصلاً مع القيادة التي سبقتنا في هذا المضمار بحيث تكمن هذه الشروط في ضم الطلاب الذين لهم معدلات تقييمية عالية لشهادة المرحلة الأساسية من ثم يتم إخضاع المقبولين لإمتحان قبول للمفاضلة بينهم وبمعايير فائقة يتم على أثرها اختيار الطلاب الحاصلين على تشكيلة من المعدلات المرتفعة موزعة بين مراحل تعليمهم السابقة لسنوات سابع وثامن.

ونحن اليوم مازلنا نحافظ على النمط القديم لشروط القبول مع بعض التطويرات التي هي اليوم قدمت على هيئة مقترحات بين يدي الأخ/ د. النهاري والتي تضمنت التركيز على قدرة الطالب على الاستنباط الأمثل للمهارة وبرمجتها بآلية تسمح لنا التعرف على مواطن الإبداع ومن ثم تعلمنا قراءة أفكارهم بذات المهارة، وتمنح الطالب شحنات علمية قوية منذ أول لحظة لانخراطه بما يحقق العدالة في المنظور العام لقاعدة القبول، كما أنها تتمحور حول تعديل طريقة جمع نسب الدرجات بما يعادل ٥٠٪ لخلاصة انتاجهم لسنوات سابع وثامن والـ ٥٠٪ الأخرى حصيلة إنتاجه لإمتحان القبول، وبهذا نكون قد جمعنا بين المخزون الإنتاجي القديم والحديث.

●● كيف تقيمون مستوى نجاح التجربة؟

- إن الإنسان ما يلبث بعد فترة من تعامله مع المحيط الذي حوله أن يكتسب شخصيته التي تميزه عن سواه لتضع في تصرفه القدرات والإمكانات التي تتيح استخدام العقل بنتائج إيجابية تتمكن من التأثير في ذات الإنسان وتطويره ويدخل في هذا التوصيف أهمية تجميع عوامل النجاح وتوحيد مسارها نحو بلوغ الغاية العظمى وعلى هذا الأساس فإننا استطعنا خلال العام الدراسي المنصرم ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م تحقيق النجاح بنسبة ١٠٠٪ والتي عبرت عنها سجلات وكشوفات درجات الطلاب النتيجة العامة للفصلين الأول والنهائي بوجود تفاوت في النسب بين جيد وجيد جداً وامتياز ومازلنا نعمل على إرساء قاعدة منهجية نستطيع من خلالها تحليل التباين بين النمطيات الإبداعية وتصميم أدوات عمل تختزل الزمن وتحتوي على أقل عدد من الخطوات وحذف غير الضروري لمعالجة الحالات التي لاتزال تعاني من حالة التردد والخوف الوهمي من مزاولة وممارسة الأنشطة الإبداعية باحتراف متقن للحصول على مخرجات للتعليم الحديث تستوعب المعطيات الجديدة لمقتضيات الحياة ومتطلبات سوق العمل المحلي بمعايير دولية يتواكب مع التوجه العام للقيادة السياسية في إنشاء جيل متسلح بالعلم والمعرفة.

لذا فإني أرى أن مستقبل التفوق وصناعة العبقريات لايزال مرهوناً بالمنح المالية التي سيكون لها الأثر العظيم في إنتاج المادة العلمية الغنية وارتباطها بالمشروع الحضاري القائم اليوم على عدة أركان منها الجانب المالي السخي الذي نتقتر إليه.

●● ما هو المطلوب من المعلم في المدارس النموذجية؟

- انطلاقاً من مفهومنا العميق للدور العظيم الذي يؤديه المعلم في صنع الأجيال عموماً باعتباره حجر الزاوية في العملية التربوية والتعليمية وعمله في المدارس الخاضعة لتجارب التعليم النموذجي، فإن المطلوب منه كشريك أساسي وفاعل في إنجاح التجارب النموذجية مهام جسيمة تتمركز حول قدرته على استيعاب أبعاد التجربة والإنتماء الحقيقي لها وتجسيد الناحية الخصوصية في التعامل مع الطلاب وتكثيف ا لجهود ومضاعفة الدورات التدريبية والتأهيلية المتميزة في مجالات اختصاصاتهم ليصبح معلماً قادراً على مجاراة أبعاد ومضامين النموذجية في النواحي وعلى كل الصعد، وامتلاكه الدوافع والقناعات الكاملة لجوهر وروح المهمة وما يراد إنجازه والمقدرة الكافية والكفيلة ب تصعيد حدة الذكاء والإبداع وإمكانية عرض البرمجة اللغوية والعصبية في تغيير الحالة الذهنية للمتلقي بأساليب تجعل التغييرات المحدثة سارية المفعول سواء بصورة مؤقتة أو دائمة بحيث تمتزج قدراته على تغيير الحالة الذهنية مع تمكنه من تغيير سلوكه في محيط العادات والعلاقات والمهارات والقابليات والأداء وكذلك تغيير الشعور وطرق التفكير.

●● ما هي أهم المنجزات التي تم تحقيقها في المدرسة؟

- تمثلت أهم المنجزات في إعداد الطالب تربوياً وتعليمياً وسلوكياً وتطويره ذهنياً وفكرياً ففي إطار المجال التربوي والسلوكي قمنا بتشكيل جماعات من الطلاب اشتملت على جميع النواحي العلمية والأدبية والفنية وفي المجال الصحي والبيئي والزراعة والنشاط الكشفي كما تم تشكيل مجلس طلابي حرص على إقامة العديد من الفعاليات والأنشطة والإشراف عليها بالمشاركة مع الفرق الكشفية بالمدرسة. وفي إطار التعليم تم اعتماد أربعة مختبرات علمية أهمها معمل الحاسوب الذي عومل كجزء لا يتجزأ من العملية التعليمية بآفاقها الواسعة. كما تم تزويد بقية المختبرات بما فيها أيضاً المكتبة بأجهزة الحاسوب وشاشات تلفزيون لعرض الكثير من الأفلام التي تتعلق بالمناهج الدراسية الناطقة والمرئية، أما مختبر الكيمياء فعلى الرغم مما نوليه من اهتمام الا إنه لايزال يعاني من نقص من المواد الكيميائية مما يضطرنا إلى خلق بدائل أخرى تحمل ذات الخصائص والوظائف عبر تجسيد المصلحة التبادلية مع المدارس الأخرى. وعلى صعيد مختبر الفيزياء فقد تم تكليف الطالب بإقامة التجارية ذات الصلة بالطبيعة والاستفادة من القوانين الحاكمة لنسكها مثل صناعة بعض المواد وفك وتركيب بعض الأجهزة ويبقى في الأخير مختبر الأحياء الذي لا يخلو من احتواءه على صنوف عديدة من الكائنات الحية من الأحياء البحرية واعتماد اسلوب التحنيط وعملية التشريح المترتب عنها عرض الأجزاء الأساسية للجسم وشرحها، علماً بأن جميع التجارب يتم تعميدها من قبل الطلاب لخلق حالة من الإندماج بين المعلومة النظرية وتطبيقاتها.

ولأن الطالب بنظرنا يمثل أعظم ثروة وأصل الأمم والشعوب فإننا نقدر تقديراً عالياً إملاء غلته العلمية بمفاهيم تبنى على أسس منهجية وعلمية حديثة باعتبار أن المؤسسة التربوية من المؤسسات المتفوقة التي حققت نجاحات ضخمة ازاء ما تقدم على فعله من احترام عامليها وتقديرهم كشركاء في العمل وليسوا أدوات، مما يسهم في زيادة الثقة بالنفس وتنظيم انفعالات وتفاعلات الطالب بل ومنحه القدرة على حل مشكلاته الشخصية والعائلية ورفع مستوى أداؤه واكتساب المهارات القيمة وإزالة العوائق التي تقف في طريق إبداعاته.

دللت الشواهد التمثيلية في إحراز أربعة من طلابنا المراكز الأولى ضمن أوائل الطلاب على مستوى الجمهورية وسيحصلون على منح دراسية إلى دول أوروبا تقديراً من الجانب الحكومي لثمرة إنتاجهم حيث يحدونا الأمل ويملؤنا التفاؤل في قدرتهم على إنجاز منتجات علمية راقية تمنحهم شرف تمثيل بلادهم كسفراء للعلم.

●● هل تفوق الطلاب قلل من عطاءاتهم في مجال الأنشطة؟

- على العكس تماماً فالأنشطة الصفية واللاصفية بمنظورهم تمثل الوجه الحضاري لواقع التعليم والترجمة الفورية لمجمل إنجازات منتجات العقل والأعمال الإبداعية وإبراز المواهب التي خاطبت أكثر من مجال وهي متنوعة ومختلفة فمنها اتجاه طلابنا إلى ممارسة ظاهرة الكتابة الصحفية والإعلامية حيث أننا نجد أن أحلامهم الماهرة قد سطرت العديد من المقالات العلمية والأدبية وفي مجال الشعر على ظهرانية بعض الصحف الرسمية والأهلية، كما أقدم بعضهم على امتهان حرفة الكتابة بالنار واستطاعوا أن يتعاملوا معها كمحترفين ومتخصصين نالت إعجاب الضيوف في أكثر من مناسبة وتم توزيع أغلبها كهدايا إلى الكثير منهم.

وضمن الأنشطة العلمية تمكن أحد طلابنا من تصميم و صنع صاروخ ينطلق ارتفاعاً إلى مسافة ١٢ متراً وهو بصدد تطويره بعد التفرغ والانتهاء من الشهادة الثانوية لأنه لايزال يدرس في المرحلة الثانوية السنة الأخيرة علماً بأن مشروعه العلمي العسكري قد تم استضافته في أكثر من صحيفة، ويوجد طالب آخر توصل إلى معالجة الفيروسات التي تغزو برامج الكمبيوتر والقضاء عليها بدرجة عالية من التفوق والمهارة والإبداع.

وهنا ينبغي أن نشير إلى أننا لسنا بحاجة إلى قراءة تبريرية أو دفاعية عندما نطالب بتدفق الدعم المالي للمدرسة من أجل احتضان تلك العقول المبتكرة القادرة على إنجاز الكثير من المنتجات العلمية بجودة عالية وتميز في الإنجاز، كما أننا لسنا بحاجة إلى قراءة الواقع بعيون ورؤية تجرد المنجزات من الطابع البشري.

أما ما يتعلق بالنشاط الرياضي فلدينا في المدرسة تقريباً جميع الألعاب من كرة الطائرة والطاولة والقدم والشطرنج كما أننا شاركنا في العديد من الفعاليات الرياضية بما فيها ألعاب القوى على مستوى المديرية والمحافظة.

احتفاءً بالعيد الوطني (١٦)

روضتا الغد والبراعم تحتفلان وتكرمان الأطفال والمربيات

عدن/ نعمان الحكيم
- عدسة إيمان الشرفي

أقامت روضتا الغد والبراعم في مديرية المعلا حفلتين لتكريم الأطفال المتخرجين فيهما للإنتقال إلى مرحلة التعليم الأساسي بحضور الأخوة/ حسين بافخسوس رئيس شعبة التعليم العام والأخت فاطمة مريسي رئيسة فرع اتحاد نساء اليمن بعدن ومديرتي الروضتين الأخت فاطمة عائض، والأخت صباح حمود.. حيث تم توزيع الشهادات والهدايا الرمزية على الأطفال وسط فرحة غامرة وزغاريد الأهالي والأغاني العاطرة، كما القيت كلمتان من قبل مديرتي الروضتين أشارتا فيهما إلى أهمية التكريم بعد إكمال مرحلة لأطفالنا براعم المستقبل.. وحيتًا ذكرى الوحدة المباركة وراعيها وبانيها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله.. كما أشادتا بالأخوين أحمد محمد الكحلاني محافظ عدن و د. عبدالله النهاري مدير عام مكتب التربية والتعليم وقيادات المديرية ممثلة بالأخت مريم شدادي مديرة التربية بالمديرية، والأخت/ عفيفة محمد سعيد مديرة رياض الأطفال لدورهما الداعم دائماً..

هذا وقد تم تكريم كوكبة من المربيات في الروضتين ممن أمضين في الوظيفة التربوية أكثر من عشرين عاماً في خدمة الأطفال وتربيتهم تربية علمية صحيحة.. وكان الحفل قد شهد حضوراً كبيراً للتربويين من مديري ومديرات مدارس وأولياء أمور ومهتمين.. وقدم الأطفال والزهرات فقرات فنية جميلة ولافتة..

الشخصية القوية

كيف نعرف الشخصية القوية؟

الشخصية القوية هي الشخصية التي تستمر في النمو والتطور. إن صاحب العقلية المتحجرة ضعيف الشخصية وهو لا يستفيد من وقته وصحته وإمكانياته، فكل من يملك تلك الصفات يقال عنه إنسان ضعيف الشخصية. كما أن من لا يعدل سلوكه ويقلع عن أخطائه ويحاول أن يطور من ذاته ضعيف الشخصية.

إن قوة الشخصية تعني القدرة على الاختيار السليم، التمييز بين الخير والشر، الصواب والخطأ، إدراك الواقع وتوقع المستقبل. فالنمو والتطوير يعتبران شرطين أساسيين لكي تكون شخصيتك قوية ومثمرة في الوقت نفسه.

بالمقابل جرت العادة أن نعتقد أن صاحب الشخصية القوية هو إنسان خالٍ من المشاعر فتعامله جاف وصارم مع الكل وهذا اعتقاد خاطئ إذ يعتبر صاحب الشخصية القوية إنسان مرهف المشاعر والأحاسيس لكن يعلم جيدا متى يظهرها ومتى يخفيها .. باختصار يمكنه التحكم بعواطفه ومشاعره جيدا.

علاء عصام حسين الأغبري
رئيس جمعية المجتمع الإلكتروني
عضو مجلس شورى الشباب اليمني
منسق المدرسة الديمقراطية في عدن

طه حسين والأيام

يعد الدكتور طه حسين واحداً من الأدباء العمالقة في العصر الحديث وهو عميد الأدب العربي كما أطلق عليه.

ولد في قرية صغيرة تدعى (عزبة الكيلو) إحدى قرى مدينة مغاغة المصرية عام ١٨٨٩م في أسرة فقيرة، كبيرة العدد.

أصيب بمرض في عينه أدى بعد ذلك إلى فقدان بصره تماماً وهو مازال طفلاً.

ولكن أبدله الله حاسة السمع وقوة الحفظ إلى درجة أنه إذا سمع شيئاً حفظه.

توفي عام ١٩٧٣م بعد ٨٤ عاماً قضاها في العلم والمعرفة.

من أشهر مؤلفاته (الأيام - تاريخ الأدب العربي) وله روايات عدة منها (أحلام شهر زاد - رحلة ربيع - شجرة البؤس- الحب الضائع - دعاء الكروان).

تحدث عن سيرته الذاتية في كتاب «الأيام» وضح فيه مواقف من حياته وقد اكتسب هذا الكتاب أهمية كبيرة وترجم إلى أهم اللغات العالمية.

الغرض من تأليف هذا الكتاب :-
هو تقديم شخص وهذا التقديم يمكن أن يكون لنا قدوة يحتذى به.

تعريف السيرة الذاتية :-
هي سرد استرجاعي استذكاري نثري يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص وذلك عندما يركز عن حياته الشخصية والفردية وعن حياة شخصية بصفة خاصة.

وعلى هذا الأساس فإن السيرة لها مرتكزات لابد أن تتوافر فيها وهذه المرتكزات هي :-

١- السرد النثري.
٢- السرد الاسترجاعي.
٣- موضوع للحياة الفردية وتاريخ شخص وهذا ما يميزها عن المذكرات.
٤- المطابقة بين المؤلف والسارد (الراوي والشخصية).

●● هناك شيء مشترك بين الرواية والسيرة الذاتية هو (السرد).

●● ويعد كتاب الأيام السيرة الذاتية للدكتور طه حسين ولكنه ليس سيرة كاملة عن حياته لأنه لم يكتب كل شيء عن حياته ويذكر ذلك فيقول :«نعم! وإني لأعرف أن فيك عبث الأطفال وميلهم إلى اللهو والضحك وشيئاً من قسوتهم، وإني لأخشى يا ابنتي إن حدثتك بما كان عليه أبوك في بعض أطوار صباه أن تضحكي منه قاسية لاهية. وما أحب أن يلهو به أو يقسو عليه. ومع ذلك فقد عرفت أباك في طور من أطوار حياته استطيع أن احدثك به دون أن أثير في نفسك حزناً، ودون أن أغريك بالضحك أو اللهو» الأيام ص ١٤٧ إلى ص ١٤٨ .

وعلى هذا الأساس لم يكن كتاب (الأيام) سيرة ذاتية كاملة لأن الدكتور طه حسين كان يخشى إذا كتب عن حياته كاملة سوف يكون مكان شفقة لأي أحد أو موضوع لهو وضحك.

●● الهدف الذي جعلَ الدكتور طه حسين يكتب هذه السيرة هو أن يبين مدى الحرمان والاضطهاد الذي كان يشعر به.

●● لماذا كتب طه حسين سيرة حياته في الأيام؟

لأنه يشعر بالاضطهاد من قبل الآخرين فركز على تبيان هذا الاضطهاد والحرمان الذي يعانيه.

لهذا لم يحك في الجزء الأول إلا المشاهد والأحداث التي تجسد هذا الحرمان ولهذا السبب أيضاً يقدم طه حسين الشخصيات الثانوية حوله في الجزء الأول بشكل سلبي فهو يرى إنها كانت عوامل مساعدة على ذلك الحرمان والشقاء. حتى أمه وأبوه لم يسلما من هذا التصوير السلبي.

●● أسلوب طه حسين في الأيام كان فيه نغمة موسيقية جميلة في لغته وأسلوبه الجميل، أما سماته في اللغة فهي التكرار والسخرية اللاذعة والطريقة البارعة في فن القص.

●● استخدم طه حسين ضمير الغائب بسيرته الذاتية وقد مكنه ذلك من إضفاء شيء من الموضوعية على سيرته الذاتية.

●● طه حسين عندما يروي كثيراً من الأحداث المتعلقة بطفولته فهو لا يستخدم منظور المؤلف أو الراوي بل يصور تلك المشاهد من منظور الصبي، وقد سمح له استخدام هذا المنظور للرواية أن ينقل لنا مشاعر الطفل أو الصبي بصورة شبه أمينة.

●● هناك إشارة إلى أن طه حسين يذكر في مدة زمنية أنه فقد بصره فكيف كتب هذه السيرة الذاتية؟

●● سيرته سيرة صحيحة وقد اعتمد على حاسة السمع ووصف الأحداث فكان يحاول أن ينقل صورة مرئية إلى الآخرين.

●● كان طه حسين يميل إلى حاسة السمع ويحب أن يسمع صوت النساء إلى أمه وقولهن الأشعار كان يسمع أذكار الصباح من الشيوخ ويحب أن يسمع أصوات الديكة والدجاج في الصباح ويقارن بين الأصوات وعلى هذا الأساس تعلم حسن الاستماع.

عابد عبدالله إبراهيم الحبيب

22 مايو : السياسة الخارجية اليمنية .. إسهام متميز في نصرة قضايا الأمة وتعزيز السلم والاستقرار العالميين